مرفوعه المستتر قوله فاستغني بالمثال الخ هذا مبني على جعل
كاف استقم تتميما للحد لا مثالا لكن اقيل وفيه نظر لان جعله مثالا لا يستغني
به عن التتميم لانه من جملة اجزاء الحد وهو ظاهر افاده البهوتي وحينئذ
فيكون كلام الشارح جاريا على ما اعتمدوه من انه لمجرد التمثيل تدبر قوله
النحاة جمع ناح كقاض وقضاة قوله اللغويين جمع لغوي منسوب
الى لغة العرب وهي الفاظ وضعها الواضع يعبر بها كل قوم عن اغراضهم
والواضع هو الله تعالى بمعنى انه خلق الفاظا ووضعها بازاء المعاني
وخلق علما ضروريا في اناس بان تلك الالفاظ موضوعة لتلك المعاني
وقيل الواضع البشر باصطلاح وتوافق بينهم وقيل بالوقف لعدم
الدليل القاطع انتهى حلبي قوله في اللغة اسم لكل الخ اي فهو خاص
بالالفاظ افادت ام لا كما هو ظاهر قول المصباح الكلام عبارة عن اصوات
متتابعة لمعنى مفهوم اذ ليس المراد بالمفهوم في كلامه المفيد والا لاتحد
مع الاصطلاح وحينئذ فاطلاق الكلام لغة على غير اللفظ مجاز وما في
القاموس من انه يطلق على غير القول فليس صريحا في انه حقيقة لانه
لا يفرق في بعض كلامه بين الحقيقة والمجاز فكلام الشارح صحيح لا غبار عليه
تامل قوله والكلم اسم جنس اي على المختار وقيل جمع وقيل اسم جمع
وعلى الاول فالمختار انه اسم جنس جمعي لا افرادي والفرق بين
هذه الامور ان الجمع ما دل على افراده دلالة تكرار الواحد واسم الجمع ما دل
على افراده دلالة الكل على اجزائه كقوم ورهط واسم الجنس الافرادي
ما دل على الماهية المطلقة اي من غير دلالة على قلة او كثرة كماء وتراب
والجمعي ما دل على اكثر من اثنين ككلم وتمر ولا تنافي في قولهم اسم جنس
جمعي لانه وضع للماهية واستعمل في الجمع فهو اسم جنس وضعا وجمعي
استعمالا تامل قوله دلت على معنى في نفسها لفظ في في المواضع الثلاثة
للسببية اي دلت على معنى بسبب نفسها لا بانضمام غيرها اليها وقيل
هي للظرفية اي معنى ثابت في نفسها وفي غيرها الي حاصل فيه لكن

في الكلمة

[illegible]

في الكلمة من الرغيف فانها تفيد معناها وهو التبعيض في الرغيف
وهو متعلقها بخلاف زيد مثلا افاده السيوطي في الهمع وهذا القيد
اعني دلت الخ اخرج الحرف على ما سيأتي وقوله غير مقترن بزمان
يخرج الفعل ولا يرد على هذا امس والآن وغدا مما مدلوله نفس
الزمان لانه لا يقال فيها مقترنة بزمان حتى تدخل في الفعل بل
مدلولها الزمان كما عرفت وكان الاولى ان يزيد هنا وفيما يأتي
وضعا فيدخل في الاسم ما عرضت دلالته على الزمان كاسم الفاعل واسم
المفعول ويخرج عنه ما لم يدل عليه من الافعال كعسى وليس قوله وان
اقترنت بزمان اي وضعا كما تقدم ليخرج به ما دل على زمان عروضا
ويدخل فيه ما انسلخ عن الزمان عروضا كعسى الخ قوله بل في غيرها
اي فقط ليخرج اسماء الشروط والاستفهام وشبهها الا ترى انك اذا
قلت من ابوك فقد دخلت على معنى في غيرها وهو الاستفهام عن الاب
لكنه غير قاصر على ذلك وكذا الموصول نحو الذي فانه يدل على معنى في غيره
وهو الصلة وليس قاصرا على ذلك واعلم ان الشارح تبع النحويين
في ذلك والذي حققه علماء الوضع ان الحرف له معنى جزئي في نفسه ولهذا
جعل علماء البيان الاستعارة فيه تبعية قوله والكلمة هي اللفظ الخ ان
قيل كيف يصح تعريفها مع كون التاء فيها للوحدة وبينها تناف واجيب
بان التاء ليست نصا في الوحدة فيجوز تجريدها عنها على ان لا منافاة
بين الجنس والوحدة لجواز اتصاف الجنس بالوحدة والواحد بالجنسية
فتامل قوله ان القول يعم الجميع مبني على جعل الاعم في كلام الناظم
فعلا ماضيا وتقدم الكلام على ذلك مستوفى قوله قد يقصد بها
الكلام اي مجازا مرسلا عند النحاة واللغويين علاقته الجزئية
وقيل هو استعارة تصريحية لان الكلام لما ارتبط بعضه ببعض حصل
له بذلك وحدة فصار شبيها بالكلمة قال الشنواني في حاشيته على
القطر ان الكلمة تطلق لغة واصطلاحا مجازا على الكلام وحقيقة على
المفرد فكل من النحويين واللغويين لا يطلق حقيقة الا على اللفظ

Copyright © King Saud University